

قياس العمل التطوعي لتحقيق خطة عام 2030

مجموعة أدوات المبادئ والأدوات والممارسات

يعمل ملايين المتطوعين والمتطوعات بشكل يومي في جميع بلدان العالم مع المجتمعات المحلية والمنظمات والشركات، وكذلك بمفردهم، لاتخاذ إجراءات بشأن القضايا التي تسهم وتؤثر فيهم. ولكن كم عدد المتطوعين والمتطوعات وما الأنشطة التي يضطلعون بها؟ وكيف يرتبط العمل التطوعي بالنتائج الإنمائية المحسنة؟ وكيف يمكننا توسيع مساهمات المتطوعين والمتطوعات في عقد من العمل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة؟

تتطلب الإجابات على هذه الأسئلة الحيوية بيانات وأدلة لقياس حالة العمل التطوعي وفعالته وتأثيره. وقد وضع أصحاب المصلحة في خطة العمل لإدماج العمل التطوعي في خطة عام 2030 مجموعة أدوات، مستفيدين في ذلك من توجيهات الأمم المتحدة، ومبادرات الحكومات الوطنية، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص، فضلاً عن الأبحاث الجديدة الصادرة عن شخصيات رائدة في مجال الابتكار، لعرض الأدوات، والمبادئ، والممارسات التي تحييب على هذه الأسئلة الرئيسية حول كيفية قياس العمل التطوعي

ممارسات العمل التطوعي في القرن الحادي والعشرين

ركّز قياس نتائج العمل التطوعي تاريخياً على الأنشطة والخدمات التي يقدمها المتطوعون والمتطوعات للآخرين. ومع ذلك، هناك وعي متزايد بأن الطرق التي يساهم بها العمل التطوعي في خطة عام 2030 أصبحت أكثر تعقيداً. فالتطوع ليس مجرد آلية تنفيذ، بل هو أيضاً وسيلة هامة للأفراد بشاركون من خلالها في عمليات التنمية التي تؤثر فيهم. وهو ما يخلق الحاجة إلى استكشاف الفوائد المحتملة بالنسبة للمتطوعين والمتطوعات، مثل تحسين الصحة والرفاه. ويمكن أيضاً أن تكون هناك نتائج أوسع نطاقاً بالنسبة للمجتمع المحلي، أو المجتمع الأوسع، من قبيل زيادة التماسك الاجتماعي أو تعزيز معايير الابتكار أو الشفافية والمساءلة. وثمة حاجة إلى نهج متعدد المستويات لفهم العلاقة بين العمل التطوعي والتنمية المستدامة. وتعرض مجموعة الأدوات هذه مجالات مختلفة للقياس في إطار العمل التطوعي والتنمية البشرية.

مسارات المساهمات التطوعية



تستكشف مجموعة الأدوات كذلك كل مجالٍ من مجالات القياس، وتُشارك النهج والأدوات، وتُقدّم أمثلة كمية ونوعية.

أ: قياس حجم العمل التطوعي ونطاقه

ب: قياس القيمة الجوهرية للعمل التطوعي

ج: قياس القيمة الفعّالة للعمل التطوعي

د: قياس التدخلات التطوعية (السياسات والبرامج)

أ: تحديد النطاق والحجم

إنّ حجر الزاوية في فهم العمل التطوعي يتمثل في القدرة على قياس أولئك المنخرطين فيه والجهود التي يضطلعون بها. ويعرض هذا القسم المعايير والتعريفات الدولية للقياس الإحصائي للعمل التطوعي، ويربطها بتوجيهات إضافية بشأن كيفية تطبيقها لإنتاج بيانات قوية وقابلة للمقارنة.

خلال العقد الماضي، عملت كل من منظمة العمل الدولية وبرنامج الأمم المتحدة للتطوعين، وغيرهما من أصحاب المصلحة، على وضع توجيهات رسمية بشأن كيفية جمع البيانات بشأن حجم العمل التطوعي ونطاقه واتجاهاته على الصعيد الوطني. وقد أسفرت هذه الإحصاءات عن إعداد [دليل قياس العمل التطوعي](#)

وقرار حول إحصاءات العمل، والعمالة، والاستغلال الناقص للعمل. وتؤكد أحدث الإرشادات الصادرة عن منظمة العمل الدولية المنشورة في عام 2020 أن إدماج العمل التطوعي في الدراسات الاستقصائية الحالية للقوى العاملة يُعدّ أمراً أساسياً لإصدار إحصاءات وطنية عن العمل التطوعي. بيد أنه، متى ما تعذر ذلك، تتيح الدراسات الاستقصائية لاستخدام الوقت والسجلات الإدارية، وحتى التعدادات السكانية الوطنية، جمع بيانات تمثيلية على الصعيد الوطني يمكن أن تُبرز الاتجاهات الرئيسية في كيفية تطوع الأفراد والعوامل التي يمكن أن تشجع المزيد من الناس على الانخراط في العمل التطوعي.

ب: عكس القيمة الجوهرية

إنّ النظر إلى المساهمات الاقتصادية والاجتماعية للعمل التطوعي يساعدنا على الذهاب إلى ما هو أبعد من عدد المتطوعين والمتطوعات من أجل البدء في فهم قيمة التطوع للمتطوعين والمتطوعات ومجتمعاتهم المحلية. ويوجز هذا القسم الأعمال التي أنجزتها الحكومات والمنظمات الدولية حتى الآن في هذا المجال.

وتتمثل القيمة الجوهرية في تلك القيمة التي تنشأ من خلال طبيعة أي نوع من أنواع العمل التطوعي. فعلى سبيل المثال، يمكن للأفراد المساهمة في العمل الذي له قيمة اقتصادية. وقد وجدت تقديرات أعضاء منظمة الروثاري الدولية أن 47 مليون ساعة من العمل التطوعي التي جرى العمل خلالها في عام 2019 وحده بلغت قيمتها 850 مليون دولار أمريكي. ومع ذلك، لفهم القيمة الاقتصادية للعمل التطوعي، علينا أن نتجاوز القيمة التي جرى خلقها للمنظمات وأن ننظر أيضاً في التكاليف التي يتحملها المتطوعون والمتطوعات. ويمكن أن يساعدنا تحليل نسبة

التكلفة إلى الفائدة على فهم أفضل للتفاوت في العمل التطوعي عبر المجتمعات، ولا سيما بالنسبة للفئات الضعيفة والمستبعدة، مثل النساء والأشخاص ذوي الإعاقة، الذين كثيراً ما تكون التكاليف الاقتصادية للعمل التطوعي عالية بالنسبة لهم.

ولا تعد المساهمات الاقتصادية والنقدية بمثابة القيمة الوحيدة التي يقدمها المتطوعون والمتطوعات. ويسلط بحث جديد الضوء على الأدوار التي يؤديها المتطوعون والمتطوعات في بناء القيمة الاجتماعية. وعندما يعمل الناس معاً من أجل هدف مشترك، كما هو الحال في أعقاب الكوارث الطبيعية، فإنهم قد يزيدون من رأس المال الاجتماعي والثقة والقدرة على الصمود. كما أنّ النهج النوعية والقائمة على المشاركة يمكنها أن تعزز إحساسنا بالقيمة الاجتماعية للعمل التطوعي، بدءاً من الدعم النفسي الذي يوفره المتطوعون والمتطوعات إلى الطرائق التي يعالجون بها أوجه عدم المساواة بين الفئات الاجتماعية.

ج: إدراك القيمة الفعّالة للعمل التطوعي

تختلف القيمة الفعّالة عن القيمة الجوهرية: فهي تقيس كيفية إسهام العمل التطوعي في غايات أو أهداف محددة. وقد بدأنا لتونا نشهد ظهور نماذج ونهج لقياس المساهمة الفعّالة للعمل التطوعي في الأولويات الوطنية، والنتائج الإنمائية، وخطة عام 2030 وتنفيذ أهداف التنمية المستدامة. ويرد بعض هذه الإحصاءات في هذا القسم، مثل دراسات الحالة عن المتطوعين والمتطوعات العاملين كمعلمين وعاملين في مجال الصحة المجتمعية، والتي تقيس مساهماتهم في التعلّم والصحة وغيرها من نتائج التنمية التي تتمتع بها المجتمعات المحلية بموجب الهدفين 3 و4 من أهداف التنمية المستدامة.

بيد أن هذه النهج تتسم بالمحدودية. وتطرح مجموعة الأدوات رأياً مفاده أن الارتقاء بقياس القيمة الفعّالة، وفهم المساهمات نحو تحقيق مبادئ خطة عام 2030، يتطلبان نماذج ونهجاً جديدة. إن الجمع بين القيمة الفعّالة والقيمة المتأصلة للعمل التطوعي ينطوي على إمكانية المساعدة على فهم العلاقات وتعزيزها بين العمل التطوعي والتنمية المستدامة.

د: طرق البحث التقييمية لقياس آثار مبادرات العمل التطوعي

النهجين المتأصل والفعال المبيّنين أعلاه؟ يعرض هذا القسم كيف يمكن للبحوث شبه التجريبية ودراسات الحالة المختلطة أن تساعدنا على فهم تأثير مبادرات العمل التطوعي وعزلها من المخططات الوطنية إلى المشاريع الإنمائية التي يقودها المتطوعون والمتطوعات.

تنظرُ الأقسام السابقة إلى العمل التطوعي باعتباره من الظواهر الموجودة في المجتمع. ومع ذلك، نحن نعلم أن مجموعة واسعة من السياسات والمبادرات الحكومية والتنظيمية وسياسات الشركات تجمع المتطوعين والمتطوعات معاً لإنتاج السلع أو الخدمات للآخرين. كيف يمكننا قياس هذه التدخلات، باستخدام كلا

خطة لتعزيز البيئة التمكينية لقياس العمل التطوعي

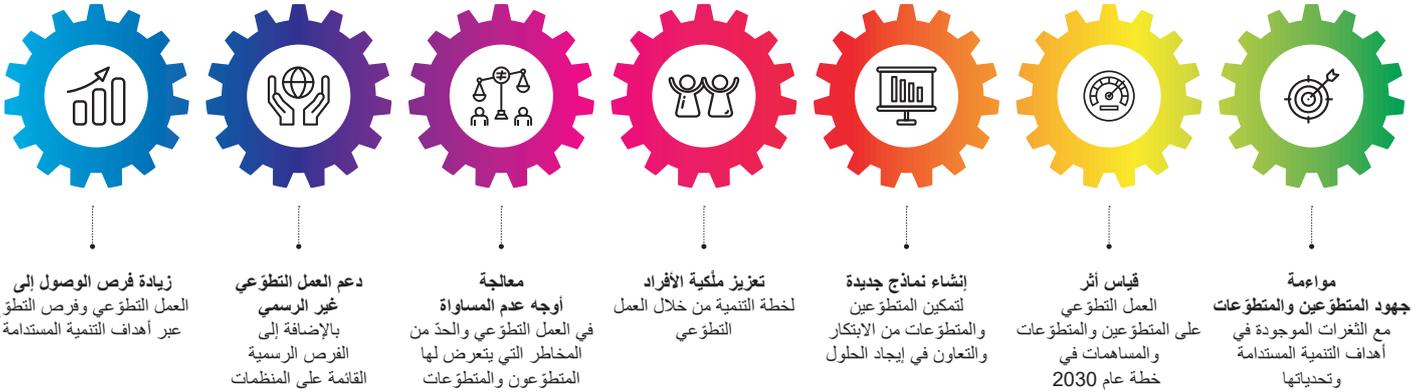
لتحسين جمع واستخدام بيانات وأدلة جيدة النوعية عن العمل التطوعي، من الضروري أولاً تهيئة بيئة تمكينية للمضي قدماً في قياس هذا المورد الهام. ويُعدّ العمل الذي تضطلعُ به الحكومات لإدماج قياس العمل التطوعي في الأنشطة العادية للنظم الإحصائية الوطنية بمثابة خطوة أولى رئيسية. ويجب أن تبرز جهود بناء النماذج للمساعدة في تعزيز مساهمات العمل التطوعي في تحقيق الأهداف الوطنية والعالمية، والحد من أوجه عدم المساواة، وإثراء الجهود المبذولة لعدم ترك أحد متخلفاً عن الركب، بوصفها أولوية متجددة. ويتطلب ذلك التعاون بين الحكومات والأوساط الأكاديمية والممارسين من أجل بناء واختبار نماذج لقياس القيمة الاقتصادية والاجتماعية لمختلف الفئات.

ولدعم هذه الجهود، يعمل برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين والجهات الفاعلة الأخرى على إنشاء وتنفيذ نُظم لتبادل المعارف والتعاون في مجال العمل لمساعدة أصحاب المصلحة على دعم بعضهم البعض في هذه المهمة الحاسمة. وفي بداية عقد من العمل، من المقرر أن تؤدي خطة القياس دوراً رئيسياً، ليس فقط في مجال إدراك قيمة مساهمات العمل التطوعي، بل أيضاً في تعزيز عمل المتطوعين والمتطوعات لتحقيق خطة عام 2030.

دعوة إلى العمل

العمل التطوعي في "عقد من العمل"

إنّ **الدعوة إلى العمل**، التي جرى صياغتها في تموز/يوليو 2020 من قِبل أصحاب المصلحة المتطوعين والمتطوعات في جميع أنحاء العالم، تحثُ الجهات الفاعلة على مواصلة جهود المتطوعين والمتطوعات مع خطة عام 2030 وتعميق المشاركة والتضامن المشترك لمجتمع المتطوعين والمتطوعات العالمي للمساعدة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.



للحصول على مزيد من المعلومات، يُرجى زيارة الموقع التالي:

www.volunteerSDGs.org

© 2020 برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين. جميع الحقوق محفوظة.